تطور العمل الفني عبر نظريات التحليل النفسي في أوروبا
(نماذج مختارة لأهم الاعمال الفنية)

THE DEVELOPMENT OF ARTWORK THROUGH PSYCHOANALYTIC THEORIES IN EUROPE (SELECTED SAMPLES OF THE MOST IMPORTANT WORKS OF ART)

يوسف محمد عبد الحفيظ مكاوي
قسم التصوير - الكلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية

Yuossif Mohamed Mekkawy
Painting Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University - Arab Republic of Egypt

lord_yuossief@hotmail.com

الملخص

يلقي الباحث الضوء علي الأعمال الفنية التي تناولت موضوعات الأساطير الإغريقية والتي تضمنت حالات نفسية و شعورية و سلوكيات بشرية مختلفة، ومن ثم ربطها بعلم النفس الحديث، وأخيراً تأريخ تلك الأعمال و توصيفها و تحليلها، فبدراسة عدة اساطير يري الباحث ان مرحلة الكلاسيكية اليونانية كان الإنسان فيها هو مركزا للكون، فالمعتقد السائد حينها أن الجانب النفسي و السلوكي للأشخاص منبعث من غضب الألهة و لعنتهم وليس لتعرض الإنسان لصدمات او اضطرابات أثرت عليه، مما دفع كتاب الشعر و المسرحيات التراجيدية بتصوير الأبطال كل منهم علي حق حتي يتعاطف المشاهد معهم، و بدوره قام الفنانون علي مر العصور بتسجيل تلك اللحظات واللقطات التي عبروا فيها عن اكثر المشاهد تأثيرا، فكل فنان كان له أسلوبه التعبيري الخاص حسب ملامح و مقومات عصره، إلا انه في العصور الوسطي لم يكن الإنسان هو محور الاهتمام حيث كان الدين مركز الاهتمام، فقل التعبير عن مكنونات النفس البشرية واصبحت الموضوعات الدينية من الكتب المقدسة تحل محل القضايا البشرية .

الكلمات المفتاحية

الأسطورة الإغريقية؛ علم النفس؛ الأعمال الفنية

ABSTRACT

The researcher sheds light on the artworks that dealt with the topics of Greek mythology. This included psychological and emotional states and different human behaviors, linking them to modern psychology, dating these artworks and finally write their description and analysis. By studying several myths, the researcher suggests that during the classical Greek stage, the human being was the center of the universe. Furthermore, the prevalent belief at that time was that the psychological and behavioral acts of people emanated from the wrath of the gods and their curse, not from human's exposure to shocks or disturbances that might have affected him. This prompted writers of poetry and tragic plays to depict the heroes as impeccable in order to sympathize with the characters. Simultaneously, artists throughout the years recorded those moments and expressed how influential were its scenes. Each artist had his expressive style according to the features and elements of his time. However, in the Middle Ages, Humanity was not the focus of attention, as religion was the center of attention. Hence, the expression of the human soul's secrets became less, so the religious subjects of the holy books replaced human issues.

KEYWORDS

Greek mythology; Psychology; Artworks

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

١. المقدمة

مما لا شك فيه أن الفن في أحد أهدافه الرئيسية هو البحث الدائم و المستمر في محاولة الكشف عن مكنونات النفس البشرية عبر العصور, ففي الحضارة اليونانية والإغريقية منذ ٢٥٠٠ عام قبل الميلاد كان يتم رصد تلك الحالات في الأساطير, وهي في الأغلب قصص حقيقية تداولتها الاجيال المتلاحقة, و مع مرور الوقت أصبحت تميل إلي الخيال, وهي لا تشير الي تاريخ محدد و لكنها تشير إلي حقائق أزلية, فهي ذات موضوعات شمولية كبرى مثل الخلق والتكوين وأصول الأشياء والموت والعالم الآخر ومحورها الآلهة وأنصاف الآلهة (Demigods), والإنسان فيها له دور مكمل لا رئيسي, وهي نتاج الخيال الجمعي والتأملات المجتمعية و خلاصة ثقافته وفكره وترتبط بالمعتقدات الدينية, ففي اثينا (Athena) إحدي أهم المدن اليونانية تم التعبير عن الأساطير من خلال الأعمال الأدبية والمسرحيات التراجيدية (Tragic plays) والمنحوتات و التصوير علي الفخار, ولم يؤمن كتاب التراجيديا و المسرحيات حينها بما عرف في العصر الحديث بعلم النفس (psychology), ولكنهم رصدوا تلك الحالات و السلوكيات بشكل تلقائي فأعتقدوا بأنها لعنة من الألهة تجاه هؤلاء الأشخاص, فلم يعتقدوا بأن لها مسببات مثل تعرض هؤلاء الأشخاص لأحداث مأساوية اثرت علي سلوكياتهم, ولم يعطوا لها مسمي كالأمراض, ولجعل تلك المشكلات منطقيةً أختلقوا صراعات يكون فيها كل طرف على حق حتي يعطوا لها مسحة تراجيدية, وذلك ليجعلوا المشاهد يتعاطف مع الأبطال, فمن هنا نجد أن علم النفس والميثولوجيا اليونانية (Mythology) يشتركان في هدف واحد و هو محاولة البحث عن مشاكل النفس البشرية و الألم الإنساني الناتج عن المتغيرات الدائمة والمستمرة في حياة الانسان, والتعقيدات الناتجة عن تطور المجتمع البشري.

كان الناس في العصور القديمة يتناقلون قصصًا عن سلوك شخص ما, ومع الوقت لا يتبقي من القصص أثناء تناقلها سوى جملة أو جملتين ملازمتين لأسم صاحب السلوك, وهنا نري أن علم النفس قد حاول بتطور مناهج البحث في حصر أهم العقد النفسية المشتركة بين عدد كبير من البشر, وهذه العُقد - وإن كان علم النفس كعلم مؤسس حديثا نسبياً لازال يعتمد تسميات قديمة - ترجع الي الأساطير منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن, وذلك بفضل العالم النمساوي سيغموند فرويد (Sigmund Freud) الذي ولد عام ١٩٥٦ و توفي عام ١٩٣٩م, حيث اختص بدراسة الطب العصبي و يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي (The Science of Psychoanalysis) و مؤسس علم النفس الحديث واشتهر بنظريات العقل واللاواعي (Unconscious), حيث أصبح هذا العلم فيما بعد له دور كبير في الحركة التشكيلية في العصر الحديث كالمدرسة السوريالية بمذاهبها والمدرسة التعبيرية والحركة الدادية وغيرهم من المدارس والاتجاهات الاخري.

و بعد إنتهاء الحقبة اليونانية ورثت الأمبراطورية الرومانية المدن اليونانية و تأثرت بالفلسفة اليونانية و الأساطير الإغريقية, حتي أنهم عبدوا بعض الألهة اليونانية وأعطوا لها مسميات مختلفة, وبدخول الديانة المسيحية الي الأمبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية (Byzantine Empire) أبتعدت الأعمال الفنية عن الموضوعات الأسطورية و الأعمال التي تناقش حياة البشر و مشاكلهم و أصبحت الأعمال متمحورة حول الموضوعات الدينية بفلسفة, و رؤيا رجال الدين والأباطرة, حيث أتسمت تلك الأعمال بالجمود و التسطيح و التعبيرات الضعيفة, و هي رؤيا بعيدة كل البعد عن المحاكاة الطبيعية والأعمال التي ترتبط بالثقافة الكلاسيكية اليونانية التي كانت من أهم سماتها إظهار الجمال و الكمال من خلال الشخصيات و الموضوعات النبيلة الهادفة و الملابس اليونانية, و العري الذي كان إحدي سمات الثقافة اليونانية والتي إرتبطت بالموضوعات الأسطورية, وبالرغم من أن الفنون الكلاسيكية اليونانية و الرومانية مرتبطة بالمعتقدات الدينية (الألهة و المعابد .. الخ) مثل الفن البيزنطي و فنون العصور الوسطي في أوروبا المرتبطة بالدين (المسيحي و الكنيسة), إلا أن الفنون اليونانية في جوهرها تخدم القضايا الدنيوية المرتبطة بفلسفتها الخير و الحق و الجمال و ليس المعتقد الديني بحد ذاته, حيث كان في العصور الوسطي بأوروبا يتم تحريم أي فنون متحررة من القيود الدينية المفروضة من قبل رجال الدين و الأباطرة, غير أنه بقدوم عصر النهضة و المحاولة الجادة لإحياء التراث اليوناني والإغريقي القديم, تركز إهتمام الفنانين علي تأصيل الحالات النفسية و الشعورية لدي النماذج البشرية المصورة داخل اللوحات و الجداريات, مما انعكس بشكل جيد و ملحوظ علي الأجواء الظاهرية و الجوهرية و الأفكار المتناولة في العمل الفني.

بدأت تلك النهضة في البداية بالتحرر التدريجي للفنانين في القرن الثالث عشر الميلادي من القيود, و ذلك بعد صراعات كانت أوروبا فيها فريسة لتلك الفتن الدينية, فبدأت نسائم عالم إنساني جديد تهب علي اوروبا عن طريق حركات النقل والترجمة للكتب, فحين كان الشمال الاوروبي عاكفا علي تشييد الكاتدرائيات القوطية (Gothic Cathedral), كان الجنوب خاصة إيطاليا في مرحلة انتقالية من عصر الظلام الي عصر إحياء الجمال الدفين في الكلاسيكية اليونانية, الي أن وصلت الفنون في منتصف القرن الخامس عشر الي القمة حيث سميت تلك الفترة بعصر النهضة الذهبي, حيث كان معظم الفنانين تحت رعاية العائلات الاقطاعية مثل عائلة مادتشي (Medici) التي كانت لها دورا كبيرا في نهضة الفنون بإيطاليا, فأهتم الفنانون بالتصاوير الجدارية للموضوعات الاسطورية و الدينية بتحرر تام من الجمود.

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

وصـــل الفن في ذلك الوقت الي درجة الاتقان علي يد فنانين امثال مايكل انجلوا (Michelangelo – ١٤٧٥ - ١٥٦٤), و لوينارودا دافنشي (Leonardo da vinci -١٤٥٣ - ١٥١٩), ورفائيل سانزيو (Raffaello sanzio – ١٤٨٣- ١٥٢٠), حيث وضع هؤلاء المصورين القواعد الاساسية التي تم أتباعها بعد ذلك بعدة قرون, حيث الأهتمام بتعبيرات الوجوه و الإيماءات و الاوضاع التشريحية المعقدة, بالإضافة الي الاهتمام بالخطوط ,والمنظور, والكتلة والفراغ, والتكوين, واللون والملامس, فكان الفنانون يتسابقون الي تصوير الجداريات و أختيار الموضوعات الأسطورية و الدينية حتي و إن كان تناول لنفس الموضوع ولكن كل منهم بأسلوبه الخاص, و من هنا يهتم الباحث برصد أهم الاعمال الفنية و الجداريات في أوروبا في العصر الروماني وعصر النهضة والعصر الحديث, المتعلقة بالأساطير اليونانية والإغريقية التي ترصد الحالات النفسية, و العقد والمشاعر الإنسانية, والسلوكيات وتوصيفها, وتحليلها وتأريخها .

١,١. نبذة عن علم النفس الحديث

علم النفس الحديث هو الدراسات العلمية للسلوك والعقل والتفكير للكائنات الحية وخصوصا الإنسان، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه، ولم يتم التوسع به في العصور القديمة، فعرفه بعض الفلاسفة الإغريق بأنه دراسة الحياة العقلية، وعرفه علماء التحليل النفسي بأنه علم الحياة العقلية الشعورية واللاشعورية، وعرفه السلوكيون بأنه علم دراسه السلوك، وهناك فروع كثيرة لذلك العلم، وفي هذا البحث سيربط الباحث بين الأساطير اليونانية و بين علم النفس ليسلط الضوء علي محاولات الفنانين للتعبير عنها, ثم توصيف تلك الاعمال الفنية، وتأريخها، وتحليلها .

٢,١. مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في طرح أعمال تشكيلية تجسد حالات نفسية، ومواقف يتم فيها رصد عقد نفسية وسلوكيات و مشاعر إنسانية، من خلال الأسطورة الإغريقية في العصر الروماني وعصر النهضة و العصر الحديث في اوروبا، والتي ترتبط بنظريات علم النفس الحديث، ثم توصيف تلك الأعمال و تحليلها وتأريخها، وإظهار مدي براعة المصورين في التعبير عنها

٣,١. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في القاء الضوء علي دور الفن في التعبير عن حالات وعقد نفسية وسلوكيات بشرية من خلال علم النفس الحديث و نظريات التحليل النفسي، و مدي استطاعة الفنان التعبير عن تلك الحالات سواء في العصر الروماني و عصر النهضة او العصر الحديث من خلال الأساطير الإغريقية، وتأريخ الأعمال، وتوصيفها، ثم تحليلها.

٤,١. أهداف البحث

- عرض نماذج لأهم الأعمال الفنية التي ترصد حالات نفسية و عقد نفسية من خلال الأسطورة الإغريقية في العصر الروماني و عصر النهضة و العصر الحديث في اوروبا .
- الإجابة علي ما إذا كانت تلك الأعمال الفنية ترصد تلك الحالات بشكل تلقائي و عفوي ام إنها مقصودة قديما و حديثا .
- الإجابة عن ما إذا كان العمل الفني وسيلة للتعبير عن الضغوطات النفسية أم إنه وسيلة للتعبير عن سمات و مقومات العصر فقط، والإجابة عن ما اذا كان الدين سببا في عدم إرتباط الفنون في العصور الوسطي المظلمة برصد الحالات النفسية ام ان هناك أسباب اخري.

٥,١. حدود البحث

- الحدود الزمانية : العصر الروماني، عصر النهضة، العصر الحديث.
- الحدود المكانية : أوروبا.

٦,١. منهج البحث

منهج وصفي وتأريخي وتحليلي لنماذج لأهم الاعمال الفنية.

٢. اسطورة بان (Pan) و الحورية سايرينكس (Syrinx) عند الإغريق .

بان في الأساطير اليونانية هو إله المراعي والحقول والوديان ومرتبط بالحياة البرية والريفية الطبيعة، و هو أيضا إله للموسيقي الريفية و الجنس عند الإغريق، فهو ابن هيرميس (Hermes) رســول الألهة عند اليونانيين و أمه هي إحدي الحوريات (Nymphs) ، فأثناء ولادته وجدته غريب التكوين فنصفه الاسفل بقدم ماعز و رأسه بقرنين و أذن مدبب كالماعز، فحدث لها ذعر شديد فتركته في البرية فأشفقت عليه ألهة جبل الأوليمب (Greek Gods Of Mount Olympus) ، وقامت برعايته إلي ان أصبح شابا، فكان يرعي و يحرس الريف في اركيديا (Arcadia) و هي إحدي المدن اليونانية الريفية، و كان بان يدب

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

الذعر و الهلع و الخوف بصوته المخيف ضد أي عدو، وكان أيضا يطارد الحوريات خاصة و يتحرش بهم، لذلك كان سببا من أسباب الإضطرابات والهلع لدي الحوريات الجميلات في الحقول، ففي أحد المرات رأي حورية تغني بصوت جميل و كانت تدعي سايرينكس (Syrinx) وهي من أتباع أرتيميس (Artemis) إلهة الصيد و البرية و كل أتباعها من الحوريات هم عذاري، فخرج عليها بان بشكله المفزع فخافت منه و قامت بالركض نحو أخواتها من الحوريات نحو ضفاف النهر، ولكن بان كان يلاحقها حيث تنتشر حول النهر أعواد قصب السكر المفرغة فاختبأت بينها، وعندما أدركها بان قامت الحوريات بإلقاء السحر عليها لتتحول بجسدها إلي اعواد قصب السكر، فأختفت من أمام بان الذي ظل يبحث عنها في ذلك المكان حيث كان يسمع صوتها الجميل من خلال مرور الرياح بفتحات الأعواد، فقرر بان كسر تلك الأعواد و صنع منها آلة موسيقية و هي البان فلوت (Pan Flute) ، والتي كان يلعب بها الموسيقي الريفية الجميلة التي تميل الي الحزن عند سماعها .

١,٢. الجانب النفسي والسلوكي في اسطورة بان وسايرينكس من خلال نظريات علم النفس الحديث.

إذا نظرنا الي اللغة الانجليزية سنجد ان أسم بان (Pan) قد اشتقت منه الكلمة الانجليزية (Panic) و التي تعني الذعر، وبالبحث في علم النفس الحديث سنجد ان هناك ما يعرف بأضطراب الهلع او الذعر (Panic Disorder) ، وهو إضطراب نفسي يحدث نتيجة حدوث خطر شديد او فزع لدي الاشخاص، ومن الممكن أن تكون نوبات الهلع مخيفة للغاية، فعند حدوثها قد يعتقد الشخص أنه فقد السيطرة أو أنه سيُصاب بنوبة قلبية، وعند تكرار ذلك الخوف فإنه يصبح مرض نفسي يحدث لأقل الأسباب، وعندما ننظر في الاسطورة لتحليل السلوك النفسي فنجد ان والدة بان قد اصيبت بالذعر والاضطراب مما ادي الي صدمة جعلتها تترك ابنها الرضيع في الريف وحيدا، وهو سلوك قاسي لأم تترك ابنها خوفا من شكله القبيح، ونري أيضا أن بان قد أصاب مجتمع الحوريات بالأضطراب والذعر الدائم، وكان ايضا يدب الخوف و الهلع في قلوب الدخلاء، لذلك اتخذ أسم المرض النفسي (اضطراب الهلع او الذعر) من هذه الاسطورة.

ويري الباحث ايضا من خلال الأسطورة وضوح عقدة النقص (Inferiority Complex) التي عاني منها بان، حيث سلوكه الدائم بملاحقة الحوريات خاصة للأنتقام من امه الحورية الجميلة التي تركته وهو صغير فلم تعطيه الحب الذي كان يحتاجه و هو طفل، فأصبح يعوض ذلك النقص بالعنف تجاه الحوريات لتعويض ذلك الحب الذي سرق منه وهو طفل، وهي في علم النفس كعقده أو حالة نفسية تعرف بأن الشخص المصاب بها يشعر بإحساسه بضرورة التعويض للنقص من خلال التصرف بطريقة مفرطة في التنافسية، أو التصرف بعدوانية تجاه الآخرين، وهذا ما حدث مع بان تجاه الحوريات، وبالرغم من ان الأسطورة هي خيالية إلا ان بها حقائق، وسلوكية نفسية، وألم انساني، ومشاعر تجعلك تتعاطف مع بان برغم أنه جاني و هذا ما أستخدمه كتاب التراجيديا .

٢,٢. نماذج لأهم الاعمال الفنية في أوروبا لأسطورة بان والحورية سايرينكس.

من اليمين الي اليسار شكل رقم (١) جدارية بخامة الموزييك من العصر الروماني (لبان يحمل الخمر) بمدينة أنطاكية Antakya بتركيا ترجع الي القرن الثالث الميلادي . شكل رقم (٢) جدارية بان و سايرينكس بخامة الإفريسك بقصر ديلا كورنا Della Corgna Palace بمقاطعة أمبريا بإيطاليا تم انجازها ١٥٦٣ للفنان نيكولو تشيرشنياني Nicolo Circignani . جدارية رقم (٣) بان و سايرينكس بخامة الإفريسك

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

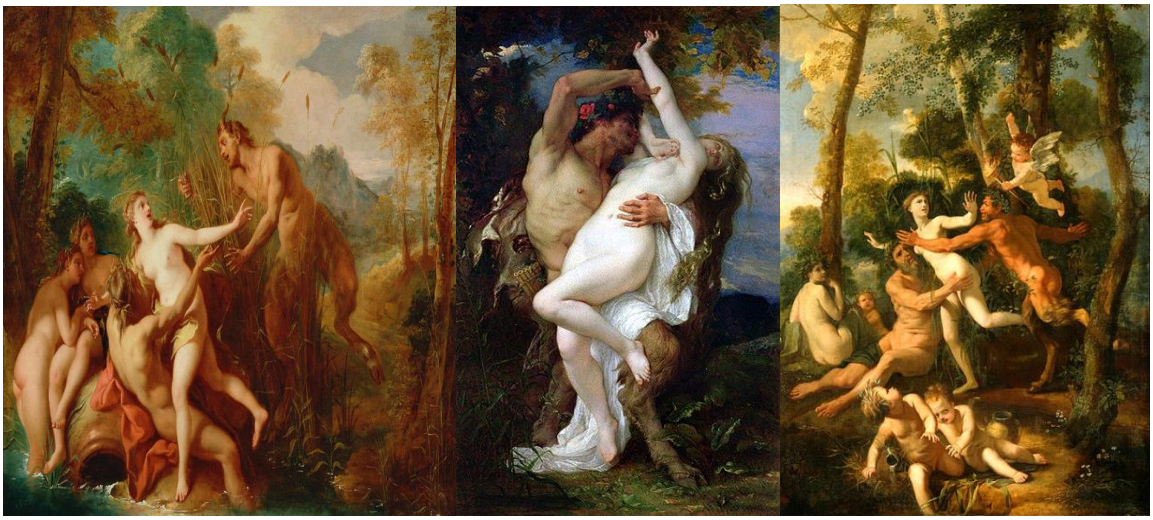

علي اليمين شكل (٤) لوحة للفنان نيكولاس بوسين (Nicolas Poussin) الوان زيتية علي توال تم إنجازها ١٦٣٧ م بمقاس ١ م ارتفاع X ٨٠ سم عرض بمعرض الأساتذة القدامي Old Master Picture Gallery بمدينة درسدن بألمانيا Dresden ، و شكل (٥) لوحة للفنان جان فرانسواه دي تروي Jean Francois De Troy زيت علي توال تم انجازها عام ١٧٢٠ م بمقاس ١٢٣ سم ارتفاع X ١٦٠ سم عرض بمتحف غيتي بلوس انجيلوس بالولايات المتحدة Getty Museum in Los Angelos ، شكل (٦) لوحة للفنان الكسندر كابانيل (Alexander Cabamel) حورية تختطف من فون و هو أسم بان الروماني زيت علي توال تم انجازها عام ١٨٦٠ لوحة بمقاس ٢٤٠ سم عرض X ١٤٠ سم ارتفاع موجودة بمتحف الفنون الجميلة ، ليل ، فرنسا Museum of Beaux art

٣,٢. توصيف وتحليل الأعمال الفنية لأسطورة (بان و سايرينكس)

إذا نظرنا إلي الأعمال الفنية، وهي من عصور مختلفة، سنري أن الفنانين قد التزموا بالمواصفات التي تناولتها اللأسطورة، فنري انهم صوروا بان نصفه الاسفل بتشريح قدم ماعز وحوافر، ونصفه الأعلي بجسد رجل قوي و قبيح ذو قرنين وأذن ماعز مدبب، ففي الشكل رقم (١) لوحة من العصر الروماني بخامة الموزييك لبان وهو يحمل انية من الخمر بوجهه القبيح و لونه الداكن، و ظهر هنا إتقان الفنان للخامة و لكنه اهتم بتجسيد الشخصية و التي كانت من صفاتها الإفراط في شرب الخمر، وهو أحد اهم المشروبات في الإمبراطورية الرومانية علي حساب الموضوع و الخلفية، وفي الشكل (٢) صور الفنان نيكولو تشيرشنياني (١٥٣٠ – ١٥٩٦) بان في التحام جسدي مع الحورية سايرينكس بدون تعبيرات علي الوجوه، وهي من عصر النهضة الذهبي بخامة الإفريسك علي الجدار بخلفية بسيطة من سماء صافية و نبات، وميز جسد بان بالبشرة البنية الغريبة عن اوروبا والحورية بالبشرة البيضاء الاوروبية، وذلك يرجع إلي عامل نفسي في الثقافة الأوروبية واليونانية بأن معيار الجمال دائما مرتبط بالبشرة البيضاء، أما البشرة الداكنة فهي أقل جمالا لذلك ربطها بلون بان، و في اللوحة رقم (٣) جدارية للفنان انيبال كاراتشي (١٥٦٠ – ١٦٠٥) بروما، نري ان الفنان قد صور العمل داخل ميداليا و من حولها أجسام للألهة اليونانية المختلفة بخامة الافريسك، ويظهر في العمل تأثر الفنان بجدارية سقف كنيسة السيستينا (Cappella Sistina) للفنان مايكلانجلو، و التي تتكون من مجموعة من الجداريات، حيث الأوضاع التشريحية و الأهتمام بالكتلة العضلية والظل والنور والتداخل بين المعمار والشخوص و تعبيرات الوجوه المختلفة، وفي الشكل رقم (٤) للفنان نيكولاس بوسين (١٥٩٤ – ١٦٦٥) ، نري هنا لحظة محاولة فرار سارينكس نحو أخواتها من الحوريات و يطاردها بان و يحاول لادون (Ladon) إله الأنهار عند اليونانيين إنقاذها، و يلاحقهما طفل بجناح ملاك و هو كيوبيد (Cupid) إله الحب عند الرومان، فهنا أضاف الفنان الي الموضوع رجل كبير وطفل ليثري العمل الفني، ويظهر حالة الذعر والإضطراب التي احدثها بان علي الحوريات و الاطفال في تعبيرات الوجوه، مع أهتمامه بالطبيعة التي تتسم بها مدينة أركيديا اليونانية، وتلك كانت بداية لنواه المدرسة الطبيعية التي نشأت في القرن التاسع عشر، و في شكل رقم (٥) لوحة للفنان جان فرانسوا (١٦٧٩ - ١٧٥٢) ، ويظهر فيها الحوريات و لادون في تكوين هرمي مستقر وهم يستحمون قبل لحظة هجوم بان، وأظهر فيها تعبيرات الخوف بدقة لحظة خروج بان من بين النباتات، ويظهر بان بتعبيرات علي وجهه قوية حيث ينظر إلي سايرنكس كأنها فريسة، و لم يهتم الفنان بالتفاصيل في الطبيعة لجذب الأهتمام للموضوع، و في شكل رقم (٦) لوحة للفنان الكساندر كابانيل (١٨٢٣– ١٨٨٩) وهو احد اهم فناني الكلاسيكية الجديدة و المدرسة الفرنسية الأكاديمية، و يعرف بأنه فنان البورتريهات حيث كان مشهورا برسم المشاهير من النساء في فرنسا، فكان يعطي للبشرة ملمس ناعم و لونا خافت يعطي به جمالا للجسد، ونري ذلك في تصويره للحورية سايرينكس في وضع تشريحي معقد مع بان به ديناميكية في الحركة ليعطي إحساس بالصراع و مقاومة سارينكس لبان

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

الذي يظهر بعضـــلاته المفتولة وقدم الماعز، عكس ســـايرينكس التي تظهر بنعومة الجســـد وبياض البشـــرة وأهتمامه بإظهار شعرها، والخلفية مشهد به شجرة تلتف من اليمين الي اليسار مع حركة جسدهم لتدخل عين المشاهد للعمل في تكوين دائري .

٣. أسطورة هيرمافروديتس و الحورية سالماسيس(Hermaphrodite and Salmacis)

حسب رواية اوفيد (Ovid) الشاعر والمؤرخ الروماني يعتبر هيرمافروديتس رمزا للمخنثين، فكان ذلك الصبي قد تربي علي يد النيادز (Naiads) ، وهم حوريات الأنهار فكانت النســـاء و الحوريات تتمناه كزوج لهم لشـــدة جماله، ولكنه لم يكن يقترب لأحد منهم، وفي إحدي رحلاته رأته حورية تدعي سالماسيس فلم تكن مثل أخواتها من الحوريات تتقن فنون الصيد و استخدام الرمح او القوس بل كانت تقضـي معظم اوقاتها علي ضـفاف النهر تمشـط شـعرها و تجمع الزهور و كانت تتقن اللعب بالحبل، ففي هاليكارناســـوس (Halicarnassus) بأقليم كاريا (Caria) تصـــادف وجوده في نفس المكان معها، فأعجبت بجماله و سـألته إذا كان هو كيوبيد نفسـه، وتمنت بأن يكون زوجاً لها وطلبت منه أن يكون الحب بينهما سـرا، ولكنه رفض ذلك فتوسـلت إليه محاولة التقرب منه ولكنه هرب منها، فترقبته حين كان يجلس علي ضـــفاف النهر فهجمت عليه برداءها الأحمرالتي كانت تســـتخدمه كحبل ممســـكة به، فحاول الهرب مرة اخري ولكنها صـــرخت ودعت الألهة بأن يرتبطا ســـويا إلي الأبد، وكانت ســالماسـيس تقصـد ربطا بالحب و الزواج، ولرفض هيرمافروديت فكرة الزواج و الإرتباط بالنســاء، قررت الألهة دمجهم في جسد واحد فأصبح هيرمافروديتس لا هو ذكر و لا هو انثي، فمظهره رجل بملامح امراءة شديدة الجمال، فحزن هيرمافروديت من مظهره المخجل فطلب من والديه بأن من يستحم في هذه البحيرة يصاب بلعنه مثله .

١,٣. الجانب النفسي في أسطورة هيرمافروديتس و سالماسيس عبر نظريات علم النفس الحديث.

في علم النفس الحديث يعرف هذا الخلل النفسـي و السلوكي بأسم إضـطراب الهوية الجنسية (Gender Dysphonia)، فتبدأ الأســـطورة بعلاقة طبيعية بحب يقع بين هيرميس و بين أفروديت (Aphrodite) إلهة الجمال والحب عند الإغريق، فهي علاقة زوجية إنتهت بولادة طفل أسـمه يتكون من اتحاد اسـم الاب و الأم معا (هيرمافروديتس) ، و لكن طبيعة الصـبي لم تكن علي الفطرة السـليمة برغم إمتلاكه لمواصـفات الجمال والكمال البشـري، فلم ينجذب إلي النسـاء بل لم يكن يشـعر أن له جنس محدد، فعاش وحيدا يتنقل في رحلاته إلي أن قابلته تلك الحورية الجميلة التي وقعت في حبه، ولأنه يعاني من اضـطراب نفسـي في الهوية الجنسية رفض ان يبادل الحورية الحب والزواج منها، و من هنا يحدث الصراع في الاسطورة الذي أدي الي توحدهم في جسد واحد، وهي لعنة أصيب بها هيرمافروديت، وهنا تحاول الاسطورة توطيد العلاقة الطبيعية بين الجنسين الذكر و الانثي في علاقة ناجحة بين الاب والام، والجانب الاخر هو تشـــوه الجســـد عضـــويا الذي خجل منه هيرمافروديتس، وهذا دليل علي رفض المجتمع الذي تناقل الاسطورة من جيل الي جيل فكرة إضطراب الهوية الجنسية برغم اعترافهم بوجودها كحالة وإيمانهم بالفطرة السـليمة والزواج، وفي إحدي المواقف في الأسـطورة تقابل بان (إله المراعي) عند الإغريق مع هيرمافروديت وكان يعتقد بان بأنه إحدي الحوريات الجميلات فهجم عليه، ولكنه أكتشف حقيقته فرفض الجلوس معه .

٢,٣ نماذج لأهم الأعمال الفنية لأسطورة هيرمافروديتس و سالماسيس

من اليمين اليسار شكل (٧) جدارية بان و هريمافروديت بخامة الإفريسك من القرن الاول بيومباي ٧٦ م بإيطاليا نقلت الي المتحف الوطني للأثار بنابولي Napoli National Museum شكل رقم (٨) جدارية علي شكل ميداليا للفنان انيبال كاراتشي ١٦٠٠ م بخامة الفريسك بقصر الكاردينال فارنيزي بروما Farnese palace

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

من اليمين شكل رقم (٩) لوحة للفنان بارثولوميوس (Bartholomeus) ١٥٨٥ م زيت علي توال بمقاس ١١٠ سم ارتفاع X ٨٠ سم عرض بمتحف كونثيثتوريش بفيينا بالنمسا Kunsthistorisches Museum Vienna شكل رقم (١٠) لوحة للفنان فرانسوا جوزيف نيفيز(Francois Joseph Naves) بعنوان الحورية سالمالسيس و هيرمافروديت ١٨٢٩ م زيت علي توال ٢ متر ارتفاع X ١٥٠ سم عرض , متحف الفنون الجميلة بغينت ببلجيكا (Museum of Fine Art , Ghent) ببلجيكا .

٣,٣. توصيف وتحليل الاعمال الفنية لأسطورة هيرمافروديت و سالمالسيس.

في شكل رقم ٧ جدارية من العصر الروماني صور فيها الفنان بان الذي تم تناول أسطورته فيما سبق وهو يكتشف أمر هيرمافروديت فيبتعد عنه بعدما إعتقد أنه إحدي الحوريات، ويدير وجهه و يرفع يده بإشارة الرفض وهيرمافروديت في وضع جلوس، ونلاحظ ان ذلك الوضع التشريحي قد تأثر به العديد من الفنانين في عصر النهضة فيما بعد، مثل لوحة خلق ادم لمايكلانجلو، وجسد الفنان ايضا ملمح من ملامح الطبيعة المعمارية للمكان والجبال التي يتخللها الضباب، و يظهر في الشكل رقم ٨ جدارية للفنان انيبال كاراتشي بخامة الإفريسك، حيث صور لحظة الإندماج بين الجسدين عكس ما حدث في الأسطورة لأن هيرمافروديت كان يحاول الأبتعاد عن الحورية و لكن الفنان اراد هنا إرثاء فكرة الفطرة السليمة بين الرجل و المرأة، وتلك الفكرة حاول الفنانين التعبير عنها من خلال الأعمال، وفي شكل رقم ٩ حاول بارثولوميوس (١٥٤٦- ١٦١١) أن يظهر لحظة إمساك سالمالسيس لهيرمافروديت بيديها و لكنه يبعدها عنه بيده اليمني و كانت تحاول ان تتواصل معه بعينها حيث عبر الفنان عن ملامحها وهي تتوسل إليه بلغة الجسد، والتعبير بإتقان وهيرمافروديت ينظر الي الخلف و يحاول بيده اليسري أن يمسك برداءه الأحمر، ولقد اتقن الفنان الدراسة التشريحية للحورية والصبي بالظل والنور ولون البشرة الأبيض المائل للحمره حيث استخدم الخلفية للمنظر الطبيعي للنهر والاشجار لإظهار وتنوير الجسد و كأنه يحاول إلقاء ضوء فقط علي الجسدين، ويظهر ايضا اهتمام الفنان بملمس الثياب الاحمر و تدرجات اللون و إظهار شفافية النهر، و في الشكل رقم ١٠ لوحة للفنان فرانسواه نيفيز (١٧٨٧ – ١٨٦٩) صور فيها سالمالسيس في وضع مستقر في ثلث اللوحة لإظهار جمال الحورية بتسليط الإضاءة القوية عليها وهي تخلع ملابسها واقفة امام هيرمافروديت الجالس في وضع تشريحي يشبه الأوضاع التشريحية لشخوص مايكلانجلو في الجلوس، ويظهر ايضا قدرته علي إظهار التباين بين الظل و النور للشخص القريب والبعيد فالشخص البعيد يقل التباين في الإضاءة و القريب يظهر قوة التباين، و يظهر ايضا البشرة البيضاء كإحدي السمات الاساسية للتعبير عن الجمال في الكلاسيكية اليونانية، وأستغل الفنان الكتلة و الفراغ حيث وضع جسد هيرمافروديت في فراغ تحيطه الشجرة ليسلط عليه عين المشاهد بطريقة غير مباشرة .

٤. اسطورة ايكو ونركسوس Echo and narcissus

كانت إيكو (echo) التي تعني بالغة الإنجليزية (الصدي) هي إحدي الحوريات الجميلات ذات صوت جميل و متحدثة لبقة فكانت تغني و تحكي القصص فلا يمل منها أحد إذا سمعها، وفي إحدي المرات رأت إيكو الإله زيوس (Zeus) ابو الهة الأوليمب و البشر عند الإغريق حيث كان في أحد نزواته مع الحوريات و كانت هيرا (Hera) زوجته معروفه بقوتها و غضبها فكانت تغار عليه، فخافت إيكو علي الحوريات من هيرا فخدعتها بصوتها الجميل و ظلت تحكي لها قصصا فلم تستطع هيرا ان لا تنصت إليها، وعندما رأت هيرا زيوس يخرج من بين الجبال و معه الحوريات فعلمت ان إيكو كانت تخدعها فغضبت منها و لعنتها بأن جعلتها لا تستطيع أن تتكلم و لكنها تردد نهاية كل جملة تسمعها، فكانت تجلس علي التلال تردد فقط صوت كل

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

من يمر و في أحد الأيام رآت مجموعة من الصياديون من بينهم شاب جميل أسمه نركسوس (**Narcissus**) فكان نركسوس صياد بارع و يعجب بجماله البشر و الألهة و لكنه لم يهتم بحب أحد له، وكان يصد كل من يحبه بغرور و كبرياء، فكان مولعا بنفسه، فأحبته إيكو و لكنها لم تستطع التعبير عن حبها بسبب لعنتها و عندما تفرقت مجموعة نركسوس ظل يناديهم فلم يسمعه أحد، فكانت ايكوا تردد نداءه و عندما قال ناركسوس (أحتاج إليك) فرحت ايكوا و ذهبت اليه ممسكة بقدمه تكرر الكلمة فصدها ناركسوس بكلمات أهانتها فذهبت وهي محطمة علي صخرتها و هي حزينة تردد اخر كلمات أهانها نركسوس بها إلي ان تلاشت بجسدها و ظل صوتها فقط يردد الكلمات، وعاد نركسوس إلي مجموعته و هو يشعر بالنصر و الكبرياء و الغرور يملأه فعلمت أفروديت بتلك الحادثة فغضبت من نركسوس و لعنته بأن جعلته يعشق إنعكاسه فجلس نركسوس علي إحدي البحيرات في رحلات الصيد ينظر الي إنعكاسه في البحيرة الصافية و ظل نركسوس هكذا لا ينام و لا يأكل حتي ذبل جسده و مات في ذلك المكان و خرجت من نفس المكان زهرة النرجس (Daffodil) .

١,٤. الجانب النفسي في اسطورة ايكو ونركسوس من خلال نظريات علم النفس

لقد اتخذ العالم النمساوي سيجموند فرويد تلك القصة للتعبير عن عقدة النرجسية ووصفها باضطراب الشخصية النرجسية (Narcissistic personality disorder)، حيث يبالغ الشخص بتضخم ذاته وأهميتها و حبه لنفسه وولعه بها و تتولد لديه الرغبة الدائمة ليكون موضع الأهتمام و الإعجاب من الجميع و تقل مشاعر التعاطف مع الأخرين و قال فرويد اننا جميعا لدينا منذ الطفولة نرجسية و لكنها تتطور و تصبح حب و عطاء للأخرين.
لقد كان الأغريق يربطون بين الظواهر الطبيعية وأساطيرهم، فتفسيرهم لصدي الصوت بين التلال والجبال يعود للحورية ايكو ولعنتها مع هيرا الإلهة الغيورة الغاضبة بأن جعلتها تردد فقط اخر كلمات تسمعها فقط.
و ربط اليونانيين زهرة النرجس بطبيعة الشخصية النرجسية، فهي زهرة جميلة و لكنها تذبل سريعا و ينتهي جمالها وهي ايضا سامة للحشرات والزهور و كذلك الشخصية النرجسية فعندما اقتربت ايكو منه ماتت خزنا فرأي اليونانيون ان الجمال لا يدوم و كل ما هو جميل ليس بالضروري جوهره جميل فالزهرة سامة في علاقتها مع الكائنات برغم جمالها مثل نركسوس .

٢,٤. نماذج لأهم الأعمال الفنية لأسطورة إيكو ونارسوس

من اليمين شكل (١١) جدارية من العصر الروماني ٤٥ م بخامة الإفريسك بالمتحف الوطني للأثار بنابولي Pompeii بإطاليا و شكل رقم (١٢) جدارية من الإفريسك بإحدي المنازل الأثرية ببومباي مساحة الجدارية ١ م X ١ م تم اكتشافها بعد ازالة الركام البركاني الذي غطي المدينة بالكامل عام ٧٦ ميلادي, شكل (١٣) لوحة بعنوان الرجل الوردة Flower man للفنان كارافاجيو Caravaggio ١٦٠٠ م . زيت علي توال مقاس ١١٠ سم ارتفاع X ٩٠ سم عرض بالمتحف الوطني للفنون القديمة National Gallery of Ancient Art

٣,٤. توصيف وتحليل الأعمال الفنية لأسطورة إيكو و نارسوس شكل (١١ , ١٢ , ١٣)

في الجداريات رقم ١١ و ١٢ من العصر الروماني تم اكتشافهم في مدينة بومباي الإيطالية بخامة الإفريسك علي الجدار، ويظهر فيها التأثر بالفنون اليونانية القديمة حيث ملامس الملابس والعري و الأهتمام بالأوضاع التشريحية مع تبسيط كامل للخلفية، و يظهر في العمل رقم ١١ طفل بجناح (كيوبيد) ، و في العمل رقم ١٢ اهتم الفنان بالخلفية المعمارية الرومانية و زهرة النرجس، و في العمل رقم ١٣ للمصور كارفاجيو (١٥٧١ – ١٦١٠) حيث أهتم بإظهار شخصية نارسوس و إنعكاسه بإتقان عن طريق تسليط الضوء علي الشخص مع تعتيم الخلفية باللون البني الداكن و أهتم بالملامس و تعبير الوجه المعجب بأنعكاسه في المياه بوضع ساكن ليعطي إحساس بأنه لن يتحرك و سيظل في هذا الفراغ إلي الأبد .

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

من اليمين إلي اليسار لوحة شكل (١٤) للفنان جون ويليام John William Waterhouse ١٩٠٣ م زيت علي توال ١١٠ سم ارتفاع x ١٩٠ سم عرض بجاليري والكر للفنون بليفربول بأنجلترا England Liverpool Walker Art Gallery لوحة شكل (١٥) للفنان سيلفادور دالي Salvador Dali ١٩٣٧ بعنوان تحول ناركسوس Metamorphosis Of Narcissus زيت علي توال ٧٨ سم ارتفاع X ٥١ سم عرض تايت المعاصر Tate Moderne بانجلترا

٤,٤. توصيف وتحليل الأعمال الفنية لأسطورة نركسوس وايكو شكل (١٤ , ١٥)

و في العمل رقم ١٤ للفنان جون ويليام (١٨٤٩ – ١٩١٧) ، وهو من الفنانين الذين أهتموا بتصوير الأساطير اليونانية والنساء خاصة، حيث اهتم بتصوير الموضوع بتكامل فجمع بين إيكو و نركسوس وأهتم بالخلفية والطبيعة في لحظة نظر إيكو إلي نركسوس بإعجاب و لكنه لا يهتم لوجودها، و ينظر لإنعكاسه في البحيرة في سكون و هدوء كأنه إرتبط بصورته فنجح الفنان في تعبيرات الوجوه و الإيماءات، وأهتم أيضا بملمس البشرة البيضاء و طبيعة ملمس الملابس الناعمة و العري الذي هو جزء من الثقافة الكلاسيكية اليونانية، وأهتم بالتشريح و الخطوط و نجح في التعبير بدقة عن مشاعر إيكوا من خلال نظراتها و حالة نركسوس النفسية، و في العمل رقم ١٥ للفنان سيلفادور دالي (١٩٠٤- ١٩٨٩) وهو أحد ابرز فناني المدرسة السوريالية حيث تأثر بأفكار فرويد في علم النفس، و تعمق فناني المدرسة السوريالية في تصوير الهلاوس و العقل الباطن فكانت الأساطير إحدي الموضوعات الثرية التي إهتموا بها فصور سيلفادور دالي نركسوس علي شكل صخرة في لحظة جلوسه بشكل حزين علي البحيرة و يخرج من رأسه زهرة النرجس، وهذا الخداع البصري يسمي بالواقعية السحرية (Magic realism) و هي إحدي مذاهب السوريالية حيث يدمج الواقع و الخيال و كأنهم يصورون الأحلام، ونري أنه وضع في الخلفية مجموعة من النساء اليونانيات مع أرضية من الشطرنج Chess و غابات و سحب ليدخل مجموعة من العوالم المختلفة في مشهد واحد ليحقق فكرة الهلوسة او الحلم و العقل الباطن .

٥. أسطورة أوديب (Oedipus)

كان هناك ملكا لمدينة طيبة Thebes يدعي لايوس Laius و زوجته جوكاستا Jocasta ، فقبل ولادة ابنه تنبأت عرافات ديلفي (Delphi) له بأن أبنه سوف يقتله و يأخذ ملكه و يصيب المدينة بلعنة، فقرر الزوجين التخلص من الطفل فأمر الملك بأن تدق قدم الطفل فسمي (أوديب) فباللغة اليونانية تعني القدم المتورمة و نفوه في الجبل، فأخذه ملك أخر و رباه وعندما أصبح شابا تنبأت له نفس العرافات بأنه سيقتل والده و يصبح ملكا فهرب أوديب من المدينة معتقدا أنه سوف يهرب من القدر و لكنه ذهب لمدينة طيبة التي ولد فيها فقتل ملكها و تزوج بأمه فلم يكن يعلم بأنهم والديه الذين انجبوه، فعندما رأت امه قدمية المتورميتين علمت أنه ابنها الذي نفوه، فقتلت نفسها فحزن أوديب لقتل والده و فقدان امه ففقأ عينه و خرج من المدينة التي اصيبت بلعنة .

١,٥. الجانب النفسي والسلوكي في أسطورة أوديب

أستوحي عالم النفس النمساوي سيجموند فرويد عقدة أوديب Oedipus Complex من الأسطورة و هي التي تحدث للطفل الذكر الذي تتولد عنده شعور بالغيرة علي أمه فيكره والده لأحساسه بأن أمه هي ملك له وحده و يشعر بأن والده ينافسه.

٢,٥ أسطورة إليكترا (Electra)

إليكترا هي أبنة أغامينون Agamemnon ملك أسبارطة، عاد من حرب طروادة Trojan war و التي ضحي بأبنته إيفيجينا Iphigeniea التي أطاعته لكي تكون فداء من أجل شرف الأنتصار في تلك المعركة الاسطورية لإرضاء الإلهه ارتيميس، لكي

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

تحرك الرياح من اجل التسهيل علي اسطول اليونان ليبحر إلي شواطئ طروادة، و ذلك اغضب زوجته كليتمنيسترا Clytemnestra فاقسمت للأنتقام من زوجها فاستغلت وجوده في الحرب فتزوجت من الد أعداءه في السر ايجيستوس Aegisthus الطاغية، وزاد من كرهها لزوجها أنه عاد من الحرب مع زوجة جديدة و هي كاساندرا Cassandra اميرة طروادة فقتلتهم هي و ايجيستوس الذي اصبح الملك بعد سلسلة من الجرائم، وعند تلك اللحظة قامت اليكترا بأخذ اخيها اوريستيس Orestes الطفل خوفا عليه، لأنه الوريث الشرعي للحكم، وبعد سنوات عاشت فيها إليكترا تنتظر لحظة الأنتقام لأبيها التي كانت تحبه و تفتخر به و تتوعد بالأنتقام لأجله من أمها و زوجها الطاغية تنتظر عودة اخيها لكي تساعده علي الأنتقام، وفي تلك السنوات لم تتزوج اليكترا خوفا من ان يقتل أبنها لأنه ايضا سيكون وريثا لعرش ابيها، فعندما عاد اوريستيس دبر هو و إليكترا مكيدة للأنتقام منهم فاوقعوهم في فخ و قتلوهم برغم توسل الأم لكنهم أعتبورها خائنة لأبيهم .

٣,٥. كارل يونج C. Yung عالم النفس وأسطورة إليكترا

أستوحي كارل دي يونج عقدة إليكترا Electra Complex من تلك الأسطورة المرادفة لعقدة أوديب ولكن للإناث تجاه الاب.

٤,٥. أسطورة بجماليون وPygmalion و جالاتيا Galatea.

بجماليون كان ملكا لقبرص ونحات ماهر وكان يكره النساء في مدينته لسوء سمعتهم، فأنعزل عنهم وصنع تمثالا لامرأة بها كل الصفات الشكلية التي يحبها وعشق ذلك التمثال وألبسه أفضل الملابس واللؤلؤ، وفي يوم عيد افروديت تمني بأن تعطي لذلك التمثال الحياة فأشفقت عليه أفروديت بأن أعطت لها الحياة وسماها جالاتيا وتزوجها و انجب منها.

٥,٥. الجانب النفسي في أسطورة بجماليون وجالاتيا من خلال نظريات علم النفس

لقد سجل تلك الأسطورة اوفيد الشاعر الروماني في كتابه المتحولون، وصورها الكثير من الفنانين وألهمت الأدباء في أعمالهم الفنية كالأديب المصري توفيق الحكيم في (مسرحية سيدتي الجميلة) ١٩٦٨ م التي تمثل الصراع بين الحياة و الفن، وايضا تم عمل فيلم (سيدتي الجميلة) My Fair Lady للكاتب الأمريكي جورج برنارد شو George Bernard Shaw ١٩٦٤ م.
ولقد اهتم عالم النفس الأمريكي روبيرت روزينتال Robert Rosenthal بتلك الأسطورة و أستوحي منها نظرية (تأثير بجماليون) Pygmalion Effect، وهي ظاهرة نفسية يظهر فيها إرتفاع اداء الأفراد بسبب توقعات الأخرين الإجابية لهم . وتؤكد تلك الدراسة أن الواقع من الممكن أن يتغير بناء على التوقعات الإيجابية وتحيزات الآخرين، ويرجح الباحثون أنه بناءً على هذه التحيزات تنشأ فكرة النبوآت ذاتية التحقق.

٦,٥. نماذج لأهم الأعمال الفنية لأسطورة (أوديب) و أسطورة (إليكتر) و أسطورة (بجماليون)

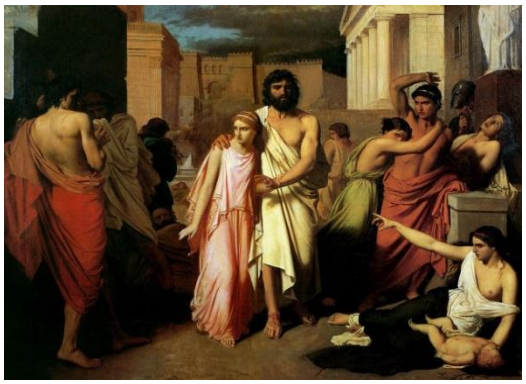

من اليمين شكل (١٦) مجموعة جداريات من الإفريسك من العصر الروماني بالمتحف المصري بالقاهرة Egyptian Museum لأسطورة اوديب القرن الثاني ميلادي و شكل (١٧) لوحة وباء طيبة The Plague of Thebes للفنان شارلز جالابيرت Charles gilbert زيت علي توال ١١٥ سم أرتفاع x١٤٧ سم عرض رسمها عام ١٨٤٢ م بمتحف الفنون الجميلة بمارسيليا Marseilles Museum of Fine Arts

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

شكل (١٨) جدارية لأسطورة إليكترا من العصر الروماني بخامة الإفريسك علي جدار ببومباي و نقلت الي المتحف الوطني للأثار بنابولي ١٤٠ سم أرتفاع x 130 سم عرض و شكل رقم (١٩) لوحة للفنان بيير ناركيس Pierre-Narcissi Guerin رسمها عام ١٨١٧ م زيت علي توال بعنوان مقتل اغاميمنون (Agamemnon killing) ٧٦ سم أرتفاع x ٨٤ سم عرض بمتحف اللوفر بفرنسا Louvre Museum و في شكل رقم (٢٠) لوحة فريدريك لايتون Frederic Leighton بعنوان إليكترا عند مقبرة اغاميمنون Electra at the Tomb of Agamemnon زيت علي توال رسمها عام ١٨٦٩ م ارتفاع ١٥٠ سم x ٧٥ سم عرض بمعرض فيرينز للفنون بأنجلترا Ferens Art

من اليمين إلي اليسار في الشكل رقم (٢١) جدارية بخامة الإفريسك للفنان رفائيل سانزيو Raffaello Sanzio بعنوان انتصار جالاتيا The Triumph of Galatea رسمها عام ١٥١٢ م بفيلا فرانسينا بروما Franesina , Rome و شكل رقم (٢٢) لوحة للفنان جين روه Jean Roaux بعنوان بجماليون يعشق تمثاله Pygmalion Adoring his statue رسمها عام ١٧١٧ م زيت علي توال ١٣٥ سم ارتفاع x ١٠٠ سم عرض بمتحف فابر Fabre Museum و في الشكل (٢٣) جدارية للفنان جيوفاني دي من Giovanni De min بخامة الإفريسك علي الجدار ١٨٢١ م بقصر فرانشيسكيني , فلوكو بايطاليا Franceschini-Folco Palace

٧،٥. توصيف و تحليل الأعمال الفنية لأسطورة (أوديب) و أسطورة (إليكترا) وأسطورة (بجماليون و جالاتيا)

شكل (١٦) مجموعة من ثلاث جداريات من العصر الروماني بمصر لثلاث مراحل من الأسطورة، فألأولي علي اليسار أوديب و هو يتحدث مع الكائن الأسطوري السفينكس وهو نصف إمرأة بجسد اسد مجنح Sphinx قبل ان يقاتله، و المشهد الثاني لأوديب و هو مع والدته، والمشهد الأخير و هو يقتل والده، فلقد سجلت الجدارية الأسطورة و لكن الفنان لم يتقن التشريح و لم يهتم حتي بالملابس و لكن يبدوا أنه استخدم الأسطورة لتزيين الجدار بالتصاوير بخطوط عريضة و نماذج بشرية مبسطة بشكل بانورامي، و لكن بالنسبة لذلك العصر كانت بداية و نواه انطلق منها فنانو عصر النهضة المبكر في القرن ١٢، وفي شكل (١٧) لوحة بعنوان وباء طيبة للفنان شارلز جيلبرت (١٨٧٣ – ١٩٢٩) ، وهنا صور الفنان الوباء الذي اصاب المدينة بسبب لعنة أوديب و والدته و هم في منتصف اللوحة يقتربون من عين المشاهد للعمل و حولهم مجموعة من الأشخاص

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

المصابين بالوباء ينظرون إليهم و يشاورون عليهم، وهنا صور الفنان جزء من المعتقد الذي تعتقده الشعوب القديمة، وهو ان الأوبئة هي لعنه تصيبهم من الألهة جراء أفعال مشينة، وأهتم الفنان بتفاصيل الموضوع من المعمار و الملابس و تعبيرات الوجوه و الإشارات و الاوضاع التشريحية المختلفة ليعطي إحساس بالفوضي وسط هدوء أوديب و هو يمشي مع والدته في حسرة و حزن، وفي شكل (١٨) جدارية لأسطورة إليكترا يظهر فيها مشهد تضحية اغاميمنون بأبنته إيفيجينا، فعلي اليسار تظهر كليتيمنسترا و هي تبكي حزنا علي ابنتها و ينظر إليها اغاميمنون و يحمل اثنين من الجنود ايفيجينا الي البحر، وفي الخلفية تظهر في السماء الإلهة أرتيميس، ففي المشهد البانورامي يظهر الأشخاص علي خط واحد و لكن بتداخل و إيقاعات مختلفة في الحركة مع الأهتمام بدقة الملابس و التعبيرات ، اللوحة (١٩) للفنان بيير ناركس (١٧٧٤ – ١٨٣٣) بعنوان مقتل اغاميمنون وهي من العصر الحديث حيث صور الفنان لحظة أستعداد كليتيمنسترا و ايجيستوس لقتل اغاميمنون وهم يتسللون وهو نائم علي الفراش، فلقد صور الفنان المشهد بألإضاءة الخافتة في الغرفة مع انوار الشمع الصفراء و الستائر و الظلال الكثيرة، حيث اهتم بأختلاف أبعاد الظلال و المنظور اللوني وصورلحظة تردد الزوجة و هي تحمل السكين و إيجيستوس و هو يدفعها بيده لتشجيها علي قتل أغاميمنون، فلقد نجح الفنان في التعبير عن حالة الوجوه بين النائم و المتردد و المتحفز و نجح أيضا في التعبير بدقة عن حركة كل شخص و تشريحه في اللوحة و دقة الملامس، و في اللوحة (٢٠) للفنان فريدريك لايتون (١٨٣٠ -١٨٩٦) بعنوان إليكترا عند مقبرة أغاميمنون، وهي ايضا في العصر الحديث حيث صور إليكترا وهي تشعر بالحزن و الأسي بتعبيرات قوية علي وجهها في وضع تشريحي وهي واقفة و يدها علي رأسها، ليعطي إحساس بحسرتها بالملابس الكحلية التي نجح في تدريجات لونها، فأهتم المصور بتفاصيل المقبرة و درجات لون الحجارة التي تساعد علي إظهار اليكترا، وفي الجدارية رقم (٢١) بعصر النهضة بعنون أنتصار جلاتيا، فلقد عبر رفائيل سانزيو (١٤٨٣- ١٥٢٠) عن الأسطورة بأسلوب مختلف، فلقد جعل جالاتيا الحورية الخالدة هي من تختار الإنسان الفاني، فلقد اهتم رفائيل بألأنسانية في اعماله و صور الجدارية في ملحمة وهي إحدي أهم سمات رفائيل، حيث صور الحوريات و جالاتيا و فينوس في الوسط و معهم اطفال مجنحة و هو تعبير عن كيوبيد الذي يصيب بسهم الحب، و صور جالاتيا لحظة انتصارها علي وحش السايكلوب (Cyclope) انتقاما منه لقتل الفاني الذي احبته، و في العمل رقم (٢٢) لوحة للفنان بعنوان بجماليون يعشق تمثاله حيث صور الفنان لحظة استجابة فينوس لبجماليون و هي تعطي الحياة لجلاتيا في مشهد داخل مرسم الفنان المليئ بالتماثيل ذات الأحجام و الملامس المتنوعة، و لكنه صور فينوس و هي تجلس علي سحابة برغم انها داخل ورشته و حولها الطيور ومعهم اطفال يمثلها كيوبيد، و لقد نجح الفنان في تصوير المشهد الذي مزج فيه بين الخيال و الواقع حيث صور الأشخاص المجنحة و الشخوص الطائرة و دقة التعبيرات و الإشارات و ملمس الملابس و لونها و إحساس لون البشرة و ايضا جعل الفنان النماذج البشرية مسلط عليها الضوء و جعل المشهد و ظلالة يخدم تلك الكتلة المتلاحمة، و في اللوحة رقم (٢٣) جدارية من الإفريسك للفنان جيوفاني دي من (1856 - 1786) اهتم فيها الفنان بدقة الملامح المعمارية للمكان و أهتم بالمنظور و الملابس وصور لحظة نظر بجماليون لتمثاله و تمنيه بأن يصبح حيا .

٦. اسطورة ميديا (Medea)

في الأسطورة الإغريقية ميديا هي أبنة الملك أيبتس Aeetes ملك المملكة البربرية كولخيس Colchis ، والذي كان يقيم دورة ألعاب قتالية ومن ينتصر فيها يحصل علي عباءة ذهبية golden fleece نظير بطولته، فشارك في البطولة جايسون Jason لكي يفوز بتلك العباءة ليصبح الملك الشرعي لوطنه لولكس Lolcus ، فتراه ميديا وتعجب به وتلعنها هيرا بحبه وتساعده ميديا بسحرها و نفوذها، فقتلت أخيها الذي كان منافسا له علي العباءة وتهرب معه تاركة وطنها وملكها من اجل حبها له، وعندما عاد جايسون بالعباءة الذهبية يجد ان بيلياس Pelias عمه قد سجن والده وأستولي علي المملكة فتنتقم ميديا من اجل جايسون و تقتل بيلياس بسحرها فتهرب مرة اخري مع جايسون الي كورنيث Corinth و تزوجا و أنجبت منه ثلاث أطفال، وعندما أراد جايسون تحسين وضعه السياسي لكي يستعيد ملكه تزوج بأبنة ملك كورنيث فغضبت ميديا و أرسلت إلي زوجته في زفافها هدية وهي عباءة سامة فقتلتها هي وأبيها الملك، وعندما عاد جايسون لينتقم من ميديا وجد أنها قد قتلت أبناءه في نوبة غضب شديدة و هربت ميديا بعد ذلك إلي أثينا و تزوجت بملكها إيجيوس Aegeus وأنجبت منه أبنها ميدوس Medus ،ولكن عندما علم بأنها تخطط لقتل ابنه الوريث ثيثيوس Theseus هربت ميديا مع ابنها ميدوس الي مملكة ابيها كولخيس حيث ساعدته علي استرداد عرشه من أخيه وبعد ذلك اصبح ابنها ميدوس فيما بعد ملك الميديون Medes وهي منطقة توجد شمال إيران حاليا .

١،٦. الجانب النفسي والسلوكي في اسطورة ميديا من خلال نظريات علم النفس

يري الباحث ان سلوك ميديا يتوافق في علم النفس الحديث مع إضطرابات الشخصية الحدية (borderline personality disorder) ويتضمن ذلك الإضطراب العقلي مشاكل في السيطرة على المشاعر والسلوك واضطراب العلاقات بشكل متكرر، والخوف الشديد من الهجر أو عدم الاستقرار، وقد يجد المريض صعوبة في تحمل الوحدة مما ينعكس علي المريض بأتخاذ

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

إجراء عنيف حتي وإن كان الأذي للأخرين او لنفسه، و يدفع ذلك الغضب الحاد والاندفاع والحالات المزاجية المتقلبة الآخرين إلى الابتعاد عن المريض على الرغم من أنه يرغب في الشعور بالحب ووجود علاقات دائمة .

٢,٦. نماذج فنية لأسطورة ميديا

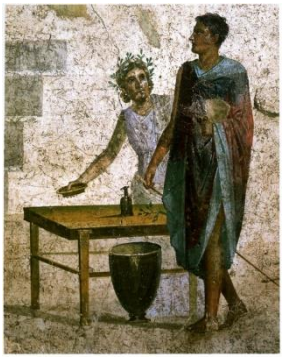

من اليمين الي اليسار شكل رقم (٢٤) جدارية لميديا وجايسون من القرن الثالث برودس Rhodes بخامة الإفريسك و الشكل رقم (٢٥) لوحة للفنان كورادو جيكوينتا Corrado Giaquinto بعنوان ميديا ١٧٥٢ م .١٦٥ سم ارتفاع x١٢٣ سم عرض بمتحف مجموعة الثقة الوطنية National Trust Collection شكل رقم (٢٦) لوحة للفنان جيرمان هيرناندز German Hernandez بعنوان ميديا تهرب علي عربة التنين رسمها عام ١٨٨٧ م زيت علي توال ٢٢٥ سم ارتفاع x١٦٦ سم عرض متحف ديل برادو Del prado museum

شكل رقم (٢٧) مجموعة من ثلاث جداريات من أصل ١٢ جدارية من الإفريسك لأنيبال كراتشي و ساعده فيها أخويه بعنوان (قصة ميديا) Story of Media بقصر فافا بيبولونيا fava palace , Bologna

٣,٦. تحليل و توصيف الأعمال الفنية لأسطورة ميديا و جايسون

في الشكل رقم (٢٤) جدارية جايسون و ميديا من العصر الروماني بخامة الأفريسك، و يظهر الفنان ميديا بالتاج الروماني (تاج ورق الغار) وهو رمزا للنصر استخدمه إله الشمس ابولو، وفي الأسطورة الإغريقية هاليوس هو جد ميديا و هو إله الشمس، ويصور الفنان ميديا و هي تحضر العقاقير لجايسون بملابسه الرومانية وهو ينظر بثقة استعدادا لخوض القتال، ولقد أهتم الفنان بالملابس و تدرجات اللون و التكوين الهرمي و في الشكل (٢٥) صور الفنان كورادو جيكوينتا (١٧٠٣ – ١٧٦٦) لحظة قتل ميديا لأطفالها و هي لوحة في مشهد ليلي يشوبه الكأبة حيث السحب الكثيفة و الظلام الداكن و خلفها مجموعة من الجبال و المغارات و بجانبها طاولة عليها جمجمة بشرية و أدواتها السحرية، و يسلط الفنان الضوء علي ميديا بينما أطفالها علي يسارها قتلي علي الارض و هي تحمل السكين و تنظر بتعبير به صدمة و كأنها تفكر في خطتها و رحلتها الجديدة، و يصور الفنان ايضا احد الكائنات يشبه الكلب و هو يقترب من اطفالها، و لقد اتقن الفنان التشريح البشري و لون البشرة و تعبير الوجه و الوضع التشريحي لميديا و أطفالها، وأهتم بسطوع الوان ملابس ميديا في هذه البيئة المظلمة, و في اللوحة (٢٦) صور جيرمان هيرناندز (١٧٨١ – ١٨٥٣) ميديا و هي تهرب علي عربة التنين، حيث صور الفنان ميديا بتعبير حزين ممسكة اطفالها و هم قتلي و تطير علي عربتها فوق السحب في مشهد ليلي و حاول الفنان إظهار سرعة حركة العربة و هي تطير عن طريق تطاير ملابسها و شعرها حيث أهتم الفنان بتصوير المشهد الخيالي اكثر من اهتمامه بدقة الملابس مثل فناني عصر النهضة، و في الجداريات رقم (٢٧) صور الفنان انيبال كاراتشي (١٥٦٠ – ١٦٠٩) و أخوته ١٢ جدارية لجميع مشاهد قصة ميديا في إحدي القصور ببولونيا حيث عائلة فافا التي كانت ترعي الفنانين في عصر النهضة فكلفوا كاراتشي بتصوير تلك الجدارية في إحدي المقاهي،

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

فبين كل مشهد وأخر تمثال مصور لأحد الألهة اليونانية كفاصل بين مشهد واخر، و برغم عدم جودة الرسوم بسبب صعوبة خامة الإفريسك إلا أنهم نجحوا في تصوير جميع الصراعات التي خاضها جايسون و دور ميديا في مساعدته حتي المشهد الأخير لقتلها اطفالها، و يظهر مدي تأثر الفنان بالأوضاع التشريحية لأساتذة عصر النهضة و خاصة مايكلانجلو و الأهتمام بالعري و بدقة الملابس و الوانها و بعض المشاهد التي يتخللها الضبابية و هذا تأثر ايضا بأعمال ليوناردوا دافنشي .

٧. أسطورة كرونوس Kronus

تعد اسطورة كرونوس إحدي الأساطير الإغريقية التي تفسر نشأة الكون و تفسير أصول الأشياء عند الإنسان اليوناني القديم، فكرونوس Kronus هو ابن لأورانوس Uranus و هو يمثل السماء الذي انجب العمالقة Titans والوحوش السايكلوب Cyclops، و لكن لخوفه من نبؤءة العرافات أنه سيستولي أحد من نسله علي حكمه فسجنهم جميعا في سجن داخل بطن زوجته جايا Gaia والتي تمثل الأرض فحزنت جايا وحرضتهم علي محاربة أبيهم و لكنهم خافوا ورفضوا ما عدا كرونوس الذي وافق، فأعطته جايا المنجل ليحرر إخوته فقام بحبس أبيه وحرر إخوته و جعلهم جيش له و جعل ابيه عقيما حتي لا ينجب احد يساعده، فأستولي كرونوس علي سلطة ابيه وأنجب من زوجته ريا Rhea فيما عرف بألهة جبل الأوليمب و لخوفه من نفس نبوءة العرافات فكان عندما ينجب طفلا كان يأكله حتي لا يحدث له ما فعله مع ابيه، وعندما اتي دور زيوس قامت ريا بخداعه و قدمت له قماش وحجر وخبأت الطفل وعندما كبر زيوس حرر إخوته و أعاد جمع اجسادهم وقادهم لمعركة ضد العمالقة و كرونوس انتهت بأنتصار زيوس و اخوته وسجن كرونوس و العمالقة داخل جزء يسمي تاتاروس Tatarus في الأرض .

١,٧ الجانب النفسي في أسطورة كرونوس من خلال نظريات علم النفس

عقدة كرونوس: وهي العقدة التي تتشكل لدى الأب بشكل خاص ويظهر فيه سلوكيات ظلم للأولاد وتدمير وتهديم شخصياتهم و منعهم من التحرر، أو قد تكون هذه العقدة ظاهرة لدى الأشخاص الذين يحكمون سيطرتهم على الآخرين ويجاهدون لمنعهم من التعبير عن ذواتهم، وغالبًا ما تظهر مع الدور الاجتماعي السلطوي الذكري الذي يتمثل في الأب أو الجد أو القائد.

٢,٧. نماذج لأهم الأعمال الفنية

شكل رقم ٢٨ و ٢٩ جدارية و سقف قصر الشاي بموانتانا بايطاليا Palazzo del Te, Mantua بعنوان سقوط العمالقة The Fall Of The Titans للفنان جوليو رومانو Giulio Romano رسمها عام ١٥٣٢ م بخامة الإفريسك

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

من اليمين الي اليسار شكل رقم ٣٠ لوحة للفنان بيتر بول روبينز Peter Paul Rubens بعنوان ساترن Saturn وهو الاسم الروماني لكرونوس زيت علي توال ١٦٣٨ م ١٨٢ سم x ٧٠ سم بمتحف برادو Prado Museum بمدريد بأسبانيا و لوحة رقم ٣١ للفنان فرانشيسكو جويا Francisco de Goya رسمها عام ١٨٢٣ م بمقاس ١٤٦ سم x ٨٣ سم بمتحف برادوا خامات متعددة .. و لوحة رقم ٣٢ للفنان إليا ريبين Ilya Repine بعنوان ايفان الرهيب يقتل ابنه Ivan the Terrible killing His son رسمها عام ١٨٨٥ زيت علي توال ٢ متر x ٢٥٤ سم بمتحف تريتايكوف بموسكو Tretyakov Gallery, Moscow

٣,٧. تحليل وتوصيف الأعمال الفنية لأسطورة كرونوس.

في شكل (٢٨ و ٢٩) للفنان جوليو رومانو (١٤٩٩ – ١٥٤٦) بعنوان سقوط العمالقة، صور الفنان جدارية و سقف قصر الشاي علي جزئين، فالجزء الأول علي سقف القصر يصور الفنان الملحمة التي وقعت بين ألهة جبل الأوليمب بقيادة زيوس ضد العمالقة بقيادة كرونوس، و تم إنجازة في عصر النهضة حيث يظهر سمات ذلك العصر واضحة من خلال تكوينات الأشخاص و التداخل بينهم و الأوضاع التشريحية المختلفة، والعري تارة و تارة اخري الملابس اليونانية، والتعبيرات المختلفة علي الوجوه والإشارات مع تداخلات السحب، ليظهر الجانب الخيالي للمعركة التي تدور في السماء و في منتصفها القبة التي تمثل مركز الحكم او عرش كرونوس، و في الأسفل يظهر بعض العمالقة الذين سقطوا من السماء تحت ركام اللأعمدة و المباني، و في شكل (٣٠) للفنان بيتر بول روبينز (١٥٧٧ – ١٦٤٠) يصور كرونوس و هو يأكل أحد أبناءه كأنه طعام، حيث مزج بين الواقع والخيال، حيث يقف كرونوس علي السحب في السماء ممسكا أحد أبناءه و هو يأكله حيا بينما يصرخ الطفل، فلقد نجح الفنان في التعبير بدقة عن الوجوه و قوة التشريح الجسدي للرجل العجوز و الطفل، و في اللوحة رقم (٣١) لفراتشيسكو دي جويا (١٧٤٦ – ١٨٢٨) يظهر أسلوبه المميز، حيث قوة التعبير والمبالغة في التشريح الجسدي و العتامة في العمل، و يظهر وجه كرونوس الخيالي حيث العين الواسعة و الفم الكبير، و الطفل صوره كطعام و كأن كرونوس وحش مفترس يأكل فريسته بوحشية، و في العمل رقم (٣٢) لوحة للفنان إليا ريبين (١٨٤٤ – ١٩٣٠) بعنوان إيفان الرهيب حيث استوحي الفنان شكل كرونوس من الاعمال السابقة و صور القيصر إيفان الذي قتل أبنه خوفا من قوة نفوذه و لكنه صور صدمة و ندم إيفان بعد أن قتل أبنه .

٨. نتائج البحث

- بعد دراسة عدة أساطير يري الباحث أن الأسطورة الإغريقية برغم قدمها فهي كانت سابقة لعلم النفس الحديث في تجسيد حالات نفسية وشعورية وعقد نفسية بتلقائية، فهي تعكس الرغبات الكامنة والصراعات النفسية والمخاوف التي تدور داخل العقل الباطن في المجتمعات القديمة، والخيال يمثل جانب الأبداع و التأملات المجتمعية لتفسير أصول الأشياء، مما ادي إلي أستفادة المصورين عبر العصور بإثراء أعمالهم الفنية بالخيال إلي جانب الواقع.
- لقد قام كتاب المسرحيات التراجيدية بإعطاء الأساطير مسحة مأساوية وألم ومشاعر إنسانية واختلقوا صراعات يكون معظم الأبطال فيها علي حق ليتعاطف المشاهد والمستمع معهم، فصوروها كتجربة حياتية تهدف إلى خدمة الإنسان حيث ساعد ذلك المصورين عبر العصور إلي الأهتمام بالعنصر البشري و قضايا البشر و الفلسفة الإنسانية.
- في العصر البيزنطي والعصور الوسطي قل التعبير عن قضايا الإنسان والمشاعر والسلوكيات، حيث أصبحت الموضوعات الدينية من الكتب المقدسة تحل محل موضوعات الأساطير، بل وفرض رجال الدين حينها فلسفتهم على الفن فسار الفن جامدا ومتقولب في شكل نمطي يتماشي مع تحريم فكرة التجسيم والتجسيد.

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

- بحلول عصر النهضة قام الفنانون بإحياء الكلاسيكية اليونانية من جديد و أصبح الإنسان و قضاياه مرة اخري محور الإهتمام بجانب الموضوعات الدينية بالإضافة الي تطور الحركة الفنية، حيث وصل الفن إلي قمة الإتقان علي يد مصورين أستفادوا من النهضة العلمية و الفكرية و الفلسفية في القرن الخامس عشر، حيث الإهتمام بالتشريح الجسدي للأنسان و تصوير الوجوه بالتعبيرات المختلفة، و دراسة المنظور و تطوير تقنيات اللون، مما أثري الأعمال الفنية، و مع الوقت اصبح المنظر الطبيعي يحل محل المنظر الثانوي مثلما كان في المرحلة الرومانية و المبكرة من عصر النهضة، مما ساعد الفنانين في التعبير بإتقان عن المشاهد المؤثرة في الأساطير سواء كانت مشاهد خارجية او مشاهد داخلية .
- تطور رسم وتصوير البورتريه ساعد على التعبير بدقة عن الحالات النفسية والشعورية المختلفة والتعبيرات.
- في العصر الحديث أبتعد بعض المصورين عن الأساليب التقليدية حيث التجديد والتنوع والأفكار المختلفة، و مع تأسيس علم النفس الحديث أصبح المصورين علي دراية علمية بالإضطرابات، وذلك ادي إلي اثراء الحركة التشكيلية الحديثة كالمدرسة السوريالية و التعبيرية و الدادية، حيث تطور العمل الفني المرتبط بعلم النفس والأسطورة كأعمال سيلفادور دالي و غيره من الفنانين.
- من خلال قراءة المراجع و الدراسات المرتبطة يري الباحث أن علم النفس برغم إرتباطه بالأسطورة الإغريقية إلا انه كان يتم التركيز علي الجانب الأبداعي و التشكيلي، او التراجيديا و الأدب و المسرح و الشخصيات بعيدا عن دراسة نظريات التحليل النفسي للأسطورة و ابطالها و دور الفن في رصد تلك الحالات و المشاعر و الألام الإنسانية، لذلك أهتم الباحث بدراسة نظريات التحليل النفسي للأساطير و إلقاء الضوء علي الأعمال الفنية التي صورت تلك الحالات و توصيفها و تحليلها و تأريخها، وتبين للباحث ان الأسطورة و الفن كانوا سابقين لعلم النفس الحديث في رصد تلك الحالات حتي و إن كانت بشكل تلقائي و عفوي بعيدا عن التنظيرات العلمية الحديثة .

٩ . التوصيات

بعد الدراسة والوصول بالبحث إلى النتائج السالفة يوصي الباحث بالبحث في مدارس الفن الحديث في القرن العشرين المرتبطة بالحالات الإنسانية و الاضطرابات النفسية و مدي أثر علم النفس الحديث علي تلك المدارس و الإتجاهات الفنية الحديثة.

١٠. المراجع والدراسات المرتبطة

(اسطورة بان و سايرينكس) https://www.greeklegendsandmyths.com/syrinx.html
(اسطورة بان مع الحوريات) https://pressbooks.pub/iagtm/chapter/story-pan-and-syrinx/
(علاقة إضطراب الذعر بأسطورة بان) https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/14518489/
(قصص الأساطير و الخرافات الإغريقية) https://www.greeklegendsandmyths.com/medea.html
/ (مقالة بحثية علاقة الأساطير بالفن التشكيلي) http://www.awraqthaqafya.com/1444
(اسطورة بان و علاقته بالذعر) عبد المعطي https://www.alberodellavita925.com/en/blog/the-god-pan
شعراوي - أساطير إغريقية (١) أساطير البشر- مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة) – ٢٠١٤
عبد المعطي شعراوي - أساطير إغريقية (٢) الآلهة الصغري – مكتبة الأنجلو المصري (القاهرة) – ١٩٩٥
عبد المعطي شعراوي- أساطير إغريقية (٣) الآلهة الكبرى – مكتبة الأنجلو المصري (القاهرة) – ٢٠٠٥
ثروت عكاشة – فنون عصر النهضة ((الرينيسانس)) – الهيئة المصرية العامة للكتاب .طبعة ثالثة
ثروت عكاشة – الإغريق بين الأسطورة و الأبداع , دار المعارف , القاهرة ١٩٧٨
أحمد كمال زكي - الأساطير : دراسة حضارية مقارنة – دار العودة ١٩٧٩ – طابعة ثانية
أمين سلامة – الأساطير اليونانية و الرومانية – مؤسسة هنداوي القاهرة – ١٩٨٨
كارم محمود عزيز – أساطير العالم القديم – مكتبة النافذة ٢٠٠٧ طبعة اولي – الجيزة
ب كوملان – ترجمة – احمد رضا محمد رضا -الأساطير الإغريقية و الرومانية - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩٢
(أسطورة هيرمافروديت) https://www.theoi.com/Ouranios/ErosHermaphroditos.html
(اضطراب الهوية الجنسية و علاقته بهيرمافروديت) https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/3676994/
(انواع الأساطير) https://uen.pressbooks.pub/mythologyunbound/chapter/three-types-of-myth/
(الأسطورة و علم النفس) https://www.shortform.com/blog/mythology-and-psychology/
(إضطراب الشخصية النرجسية) https://www.everydayhealth.com/narcissism/
https://pediaa.com/what-is-the-difference-between-oedipus-complex-and-electra-complex/
(الفرق بين عقدة أوديب و عقدة إليكتر)
(عقدة اوديب لسيجموند فرويد) https://www.britannica.com/science/Oedipus-complex
(عقدة إليكترا) https://www.verywellmind.com/what-is-the-electra-complex-2795170
https://www.123helpme.com/essay/Analysis-Borderline-Personality-Disorder-In-Medea-668321
(إضطراب الشخصية الحدية و علاقته بميديا المرأة الأسطورية)

حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS

(اسطورة كرونوس و سقوط العمالقة) https://www.greekmythology.com/Titans/Cronus/cronus.html
(عقدة كرونوس "عقدة السيطرة" و علاقتها بأسطورة كرونوس) https://link.springer.com/article/10.1007/bf00755661
(تأثير بجماليون النفسي) https://www.scribbr.com/research-bias/pygmalion-effect/
(أسطورة بجماليون) https://www.britannica.com/topic/Pygmalion

١,١٠. الدراسات المرتبطة

- شريف صلاح هنداوي - رسالة ماجستير بعنوان (فكر الكوميديا الإلهية في التصوير الجداري في عصر النهضة) جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة - قسم التصوير - شعبة الجداري بتاريخ ٢٠٠٥
- صلاح محمد المليجي- رسالة دكتوراه بعنوان (الرؤية الاسطورية في أعمال فناني الجرافيك) جامعة حلوان - كلية الفنون الجميلة - قسم الجرافيك ١٩٩٣
- محمود فريد - رسالة ماجستير بعنوان (المعالجة الجرافيكية للكوميديا الإلهية) جامعة حلوان - كلية الفنون الجميلة - قسم الجرافيك ٢٠٠٦
- يوسف محمد عبد الحفيظ مكاوي - رسالة ماجستير بعنوان (تأثير جداريات عصر النهضة علي التصوير الجداري الحديث) - قسم التصوير شعبة الجداري ٢٠١٣ .

jaars.journals.ekb.eg حقوق النشر ٢٠٢٣ © | لمجلة JAARS